

مع القرآن رحلة قرآنية

شريف طه يونس

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته مشاهدي الرسالة اينما كنتم واسعد الله مساءكم بكل خير. وجعل ايامكم ولياليكم عاطرة بذكر الله تعالى وشكره وحسن عبادته اعزائي المشاهدين. نستفتح على بركة الله هذه الحلقة الجديدة والمتجددة من برنامجكم - 00:00:00 معهود القرآنية الاسبوعية برنامج مع القرآن. الا ان حلقتنا في هذا المساء على مآكم الكريم ستكون متغيرة وستكون استثنائية اعزائي المشاهدين حول رحلة قرآنية. هذه الرحلة نقلت ضيفنا العزيز في هذا اللقاء من كونه طالب ثم باحث ثم - 00:00:20 في مجالات اه متعددة ثم ايضا نشأ في رحلة اه قرآنية اه ربما توصف بالعادية الى ما الى ان وصل الى ما وصل اليه وهو كامل هو مشروع القرآن الكريم علم وعمل لا اريد ان احرق آآ الملفات المهمة التي سيعرضها ضيفي ولكن اسمحوا لي في مستهل هذا اللقاء -

00:00:40

وعلى مآكم الكريم ان ارحب بضيفي سعادة او فضيلة الدكتور شريف طه يونس مؤسس مشروع القرآن الكريم علم وعمل. اهلا وسهلا بك يا ابا عبد الملك. اهلا وسهلا بك احسن الله اليك. واليك. دكتور اتيتك الليلة بلا اوراق. واتيتك بلا محاور. لنجعلها اولاً حلقة -

00:01:00

اه فيها اه روح الذاتية وايضا سلمك الله اريد ان يصل الي والى المشاهدين الكرام تفاصيل وما ورائيات هذه الرحلة الرائعة اه القرآنية التي حدثني عنها كثيرا واطلعت على اجزاء كبيرة من انجازاتها القيمة. دكتور لو بدأنا معك باول - 00:01:20 علاقة لك بالقرآن الكريم. انقلني الى شريف الطفل. ليس الدكتور شريف اليوم اه في مدارج الصبا في مراحل الاولى كيف رأى القرآن اول ما قرأ القرآن في قلبه انصح آآ التعبير بذلك. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور -

00:01:40

ولانفسنا ومن سيئات اعمالنا ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اللهم الهنا رشدنا واعذنا من شرور انفسنا.

امين - 00:02:00

آآ في الحقيقة يا ابا عادل يعني آآ انا يعني الامر عندي آآ لا اقول يعني انه امر مختلف او مميز هي يعني القصة انا الشخصية هي قصة تتكرر كثيرا بل تكاد تكون يعني آآ قصة آآ تكررت الاف وربما - 00:02:20

مئات الالاف من المرات في حياة كثير من اه من شباب المسلمين. اه فلا يعني اجد في نفسي شيء يستحق ان يذكر. الحقيقة اه لا لا اجد نفسي عالما ولا طالب علم ولا حتى طالب علم ولا اجد في نفسي شيء يستحق ان يذكر غير ان هناك بعض الامور البسيطة التي

يعني لعلها يعني - 00:02:40

كنا وصية من القلب آآ للسامعين. ولعلها تكون ملهمة للبعض في بعض الامور. آآ لعله آآ تتلافى بها اخطاء. ولعله ان شاء الله تكون نبراسا بين يدي يعني كثير من الناس وهذا الغرض من من انا يعني انا اعرف نفسي وانا عند نفسي كما اعرف نفسي يعني ليس هذا

مدعاة - 00:03:00

لافتخار او لغيره اا ويعني لكن انا اريد الحقيقة ان انا اقف على بعض المحطات المهمة التي هي عبارة عن رسائل في والحكم فيما تفضلت في في مسألة الرحلة وللمشاهد الكريم له بعد ان يستمع ويشاهد هذه الحلقة ان يحكم آآ فهذا من تواضعكم والله مش تواضع

نفاق - 00:03:20

ولو كان كده. المهم الشاهد انا بالنسبة لي شخصيا يعني اه هناك شيء اه يعني اكرمني الله عز وجل به. اه مم انا الحقيقة ما اعرفش تفاصيله من اين اتى - [00:03:40](#)

لكن هو اه حب القراءة. انا حبيت الي القراءة. اه كنت احب القراءة واحب الرياضة. يعني زي اغلب الشباب او الاطفال في سني يعني. اه لكن حبت لي القراءة بصفة خاصة اني كنت اجد فيها سلواي. يعني كنت الحقيقة انا اه مولع باني اقرأ لاني كنت باحس دايم ان انا باضيف لفكري مش فكري - [00:03:50](#)

الكاتب لأ ا افكار اللي نقل عنهم الكاتب. في اي مرحلة دراسية اللي كنت تقرأ؟ يعني انا الحمد لله اقرأ منذ الطفولة المبكرة لكن يعني الامر يشتد وتبلور كثيرا من سن العاشر - [00:04:10](#)

انا كنت احب القراءة جدا لدرجة ان انا كنت يعني مكتبة المدرسة باخدها كده بالترتيب. اخلصها واخش على مكتبة المدرسة اللي جنبنا. ماذا كنت تقرأ وما الذي كان يشدك على - [00:04:20](#)

الحقيقة كنت انا بقرأ في كل حاجة ما عدا في المكتبة الدينية. كنت تقرأ كل شيء ايها المشاهدون الكرام ها هو الدكتور شريف كان في طفولته يقرأ كل شيء الا ما يتعلق بالامور الدينية والان سأسأله. لماذا لم تكن تقرأ؟ يا دكتور في الامور هو الحقيقة انا كنت في الفترة دي اتابع الاعلام يعني اتابع التلفزيون يعني مش - [00:04:30](#)

بقى اللي موجود النهاردة يمكن التلفزيون كانت القناة الاولى والثانية وبعض القنوات. مهم. آآ فيعني كان عندي تصور معين عن الناس المتدينين او الملتزمين. هم. آآ وبعض نماذج رأيته من المتدينين فصراحة كنت شايف ان هم ناس آآ يعني آآ كان ده قافلني منهم يعني كنت بحس فيهم تشدد - [00:04:50](#)

فيهم معاملة سيئة. بصراحة ما كنتش شايفه انموذج يعني ايه يعني آآ في من حولك؟ آآ في يعني فيم رائدك؟ لكن في ناس فضلاء كثير ولا شك بس لعلي انا اللي احتكيت به او لعل - [00:05:10](#)

اللي شفتوه. فكنت باخد موقف منهم. واخذ موقف وما كنتش شايف ان الدين يستحق ان انا اقرأ فيه. يعني انا هستفيد ايه ثاني؟ انت بتحسب الدين صلاة وصواب. انا يعني - [00:05:20](#)

كنت اصلي آآ مؤمن موحد مش هضيف لي حاجة جديدة انما انا كنت مولع بالثقافة والفكر وغيره. وكنت ممكن اقرأ بقی في يعني في السن ده ربما كنت اقرأ في فلسفة وفي - [00:05:30](#)

واقرأ مثلا في العلوم بالذات يعني كنت اقرأ فيها كثيرا. فالحقيقة وفي المرحلة بتاعة القراءة انت طالما بتقرأ آآ فانت اه بتتسع مداركك كتير وتبدأ يكون اه يعني عقلك مختلف يعني عقلك اختلف كتير يعني. تحاور عقول الكتب عقول حقيقة اه يعني فعلا - [00:05:40](#)

وانا يعني انا بقول النقطة دي بالذات عشان بقول ان احنا اجرمننا في حق اطفالنا لما ما عودناهمش على القراءة. يعني دي مسألة مهمة جدا يعني انا اوصي ان لابد ان يقرأ - [00:06:00](#)

وانا اصلا في مرحلة كبيرة قرأت يعني بقول لحضرتك عدد يعني عدد كبير جدا من الكتب. انا مسلا كنت ممكن امسك الكتاب في في يوم اخلصه. دي ده كان انا كنت احب كده احب اقرأ فتخيل بقی لو القراءة دي موجهة من الاول دكتور مشاهد كريم الان يقطعني يقول لي الدكتور كان يقرأ لانه ليس عنده سوى القراءة - [00:06:10](#)

ابناء الجيل وانت ما لست من جيل اه بعيد يعني. لكن ابناء اسنانك في في مرحلة الطفولة. هل كان لديهم ما يشغلهم بمعنى لكن في كتير يعني انا مواليد الف تسعمية ثلاثة وتمانين ان انا الجيل ده كان فيه التلفزيون وكان فيه وما ادري اتاري الكمبيوتر بادئ طبعا انا - [00:06:30](#)

كون يعني نشأت في ريف يعني كان موجود حاجات كتيرة الحقيقة تشغل يعني وحاجات تانية ربما تكون معاصي وانحرافات يعني بس هو ربنا الكريم عصم يعني. تمام. بس الشاهد ان يعني - [00:06:50](#)

اه لو لو ربي الطفل على القراءة هيفرق معه جدا وخصوصا لو قرأ حاجات مفيدة ونافعة. وبشكل موجه يعني بشكل موجه. انما احنا

للاسف الشديد المهم انا يعني في نقطة تولدت بقى من خلال القراءة ان انا بدأت ابحت عن قدوة. في اي عمر بدأت تبحت عن قدوة؟
يعني من سن العاشرة بدأت ادور اشوف انا عايز قدوة. انا - 00:07:00

طبيب اطفال هل هذا الاحساس والشعور اللي تولد عندك؟ شعور كان طبيعي ولا نتاج قراءة؟ لا كان قراءة انا قبل القراءة كنت عادي
بعيش حياتي في تعايش اللي هو باكل واشرب وانام والعب وخلص يعني عادي. انما انا بدأت اقرأ بدأ يبقى عندي آآ احساس ان انا آآ
- 00:07:20

يعني لازم حياتي يكون لها معنى والمعنى ده آآ مش هيجي من غير ان انا احط قدامي قدوة. انا عايز احط قدامي قدوة. وبعدين كنت
بقرأ للناس فاعجب بهم. اعجب بفكرهم واعجب - 00:07:40

طب انا ليه ما اكونش حد زي كده يوما ما؟ انا حسيت ان القراءة نقلتني من عالم ضيق جدا لعالم واسع جدا. يعني عالم ثاني كبير غير
عالم اسرتي وعالم قريتي. العالم كبير - 00:07:50

خالص يعني عالم فيه ناس مبدعين ومفكرين وكده. خلينا في مرحلة القدوة البحث عن قدوة. ماذا كنت تفعل؟ يعني مسلا انا كنت
بس يعني كنت بقول كثيرا ممكن اقرأ ان بلون بونابرت - 00:08:00

اعجب بانجازاته العسكرية وكذا وكذا لكن اكتشف في الاخيرة ان ان هو كان مش عارف يعني آآ يعني اقول لك ايه حاجة الانسان
يخجل منها يعني مسلا كانت كتير من حروبه لاجل عشيقاته. وان هو كان فصراحة كنت احس ان انا ايه يعني شخص ما يستاهلش
من نظرك بعد بعد هذا الحب؟ ابحت عن غيره واشوف - 00:08:10

مسلا اشوف غاندي اكتشف انه كزا اشوف فلان اكتشف انه كزا نمازج فعلا سيئة انا حتى حتى هذه اللحظة لم اجد يعني رجلا املاً
عيني. اها. انا بحب النبي وبحب الصحابة تمام جدا بس بحبهم الحب اللي هو ايه؟ الكلام اللي شفناه على المنابر وسمعناه. حب اللي
هو بتاع يعني بتاع البيئة اللي انا ناشى فيها - 00:08:30

انا بحبهم بس يمكن حتى لو قابلت مثلا رجل يهودي وقال لي قل لي حيثيات حبك للصحابة وتقديرك لهم ما اقدرش اقول له عشرين
حاجة وراء بعض رغم ان فيه يجي عشرين الف حاجة. تمام - 00:08:50

واخد بال حضرتك اه لغاية سبحان الله ربنا قدر كده وشاء يعني ان انا يعني كنت منتظم في الصلاة وبعدين بدأت اقصر في الصلاة
شوية وبعدين بدأت اخذ قرار ان انا انتظم في الصلاة - 00:09:00

بس هو انا سبحان الله بربط هنا على قلب كتير من معلمينا في المدارس. ده كان عندنا مدرس يعني انا اذكر اسمه الاستاذ شعبان
استاذ رياضيات. ربنا يحفظه ويبارك فيه. امين. هو كان - 00:09:10

كتيرا ما يحدثنا كده في خمس دقائق في نهاية الحصة يعظنا ينصحننا يذكرنا. فهو مرة يذكرنا نبقى كويسين وبعدين يعني نبعد شوية
لغاية ساعة وساعة. التذكرة اللي بعديها اه. اه لغاية ما خلاص خدت قرار ان انا هانتظم في الصلاة. زي زمان. يا سلام! انتظم في
الصلاة. فخذت قرار منتظم بس. مش مهم الصلاة شكلها ايه ولا ايه - 00:09:20

ايه قصتها بس انتظم في الصلاة؟ بدأت فعلا انتظمت في الصلاة لمدة ستة اشهر. وكنت ما بصليش في المسجد اللي فيه الناس
الملتحين او الاخوة الى الان لا زال عندك بيعع عن صحة تسليح بيعع المشاكل - 00:09:40

عندهم خالص لان انا كان عندي تصورات عنهم آآ فكنت باصلي في مسجد كده يعني ابو سريع خلاص فاهم؟ فكنت اصلي معه سريعا
يعني اه وباصلي على مزاجي برضو على هوايا. يعني اصلي تحت المروحة مسلا اصلي في المكان اللي يعجبني. صاحب كيف من
زمان؟ المهم يعني اه بدأت - 00:09:50

يعني انتزمت في الصلاة الحمد لله انا حققت الهدف اللي انا كنت عايزه ان انا اعتزم في الصلاة. وقدر الله عز وجل اني اصلي مع
الاخوة اللي بيسموهم السنية في مصر او الاخوة الملتحين ان انا اصلي - 00:10:10

سلفية يعني. السلفيين نعم. وصلي معهم صلاة. فصليت معهم صلاة العصر اذكرها جيدا يعني. فانا كنت الحقيقة تصوري عن الصلاة
مش تصوري الطقوسية. تصوري ان الصلاة دي صلة انا بكلم ربنا تصور فطري - 00:10:20

مم. ولزلك ما كنتش مقتنع بالشهور اللي بصلي بهم دول خالص. انا كان عندي هدف بس ان انا اصلي. فقط انتظم في شيه بس. تمام.
انما اه دي صلاة لا انا لا اعدھا صلاة. ما كنتش باعتبارھا صلاة. لان انا عندي تصور لا تنهى عن الفحشاء والمنكر. غير كده الصلاة صلة.
يعني انا باقول الحمد لله - [00:10:34](#)

ومنتزر ربنا انا بصلي انا بناجي ربنا مش معقولة ومكنش قلبي حاضر. جميل. فالصلاة اللي صليتها مع الاخوة دي او مع الاخوة
السلفيين اا صراحة تركت في ايه في يعني لقيت نفسي بلحق اناجي ربنا - [00:10:50](#)
بلحق آآ يعني الصلاة مرتاحة شوية اه بس مش ليست نقر نقر الغراب ولا زي تصوري بقى انها صلاة بيصلوا ان الضهر يخلصوا قبل
العصر بشوية لأ. كانت صلاة عادية يعني - [00:11:04](#)

من من ساعتها بدأت في يوم كده سألت واحد من الاخوة احسن الله اليه ربنا يحفظه. قلت له طيب انا احب القراءة جدا. آآ طيب
مش ممكن تجيب لي بعض الكتب من عندك - [00:11:14](#)
ايه الكتب اللي انت يعني مش محتاجها اقرأ فيها. اها. خلاص؟ آآ بس يا ريت تكون كتب زيادة عشان اخدها. لان انا كنت يعني
اتعاطى الكتب. لو صح التعبير - [00:11:24](#)

احب اقتني الكتب جدا. فقلت له لو نسخ زائدة بحيس ان انا اخذ الكتاب. يا سلام! وخسارة لما الكتاب يعجبني مش عايز اسيبه. حلو.
فقلت له خلاص يعني ممكن اه فقال لي طيب هشوف. المهم - [00:11:34](#)
قعد يعني نسيني يوم واتنين وبعدين قلب في دماغه قال لك شاب صغير في الفترة دي وحابب فرصة يمكن ربنا يهديه. المهم جاب
لي كتب فعلا جاب لي اذكر كده كيس - [00:11:44](#)

الواد كان فيه حوالي عشرين كتيب. حلو. فجاوبهم لي وقال لي طب خد بص دول ايه؟ هم مش زيادة عندي ولا حاجة بس اقرأهم لما
تخلصهم هاتهم. تقرأهم. لعل هو آآ جزاه الله خيرا في هذه - [00:11:54](#)
المسألة احسن الله لها. المهم انا خدت الكتب منه ثاني يوم قلت له انا خلصت الكتب. اخدت كل الكتب وقرأت في العشرين كتيب دول
خلصتهم. قلت له انا خلصت الكتب - [00:12:04](#)

آآ قال لي خلصته ما عجبكش؟ قلت له لأ خلصتهم والله قال لي قرأتهم كلهم؟ قلت له اه قرأتهم كلهم عادي يعني. هو الكتيب الواحد
مسلا خمسين صفحة او ستين صفحة - [00:12:14](#)
كنت اقرأ في اليوم قرابة تلتमित صفحة فما كنش يعني العدد بالنسبة لي عامل ازمة. تمام. بس سبحان الله شوية الكتب اللي قرأتهم
دول كان في وسطهم كتب كده آآ كان - [00:12:24](#)

للشيخ عبدالملك القاسم ربنا يحفظه. مم. الكتب دي اا. كانت مطبوعات السعودية وعندكم وصلة هناك. كانت سلسلة اسمها اين نحن
من هؤلاء؟ معروفة. فين الاصفر والاحمر سبحان الله! يمكن اصلا انا من حينها واسم عبدالملك آآ لثق في زهني جدا. عشان كده سميت
عبدالملك ابني على اسم ولا رياضة يا دكتور وعشان - [00:12:34](#)

عبدالملك بن عمر بن عبدالعزيز رجوت ان عبدالملك ابني يكون في حياتي زي عبدالملك ابن عمر ابن عبدالعزيز في حياة عمر ابن
عبدالعزيز. فانا يعني آآ الكتب آآ صراحة اوقفتني - [00:12:54](#)
على ناس اول مرة اسمع عنهم اول مرة اشوفهم هو كان بيذكر كثير عن السلف او التابعين وكده آآ قرأت عن ربيع بن خثيم قرأت عن
هرم بن حيان ايه الناس دي؟ هو في - [00:13:04](#)

ناس كده انا طبعا بقى كنت قرأت عن غيرهم حسيت في حياة في اناس غيرهم فين اصلا يعني زي ما بقول لحضرتك ايه دلوقتي
عارف كويس. يمكن انا لو اول قراءتي ما كنتش اعرف بس انا عارف كويس - [00:13:14](#)
يعني ايه المعنى ده؟ يعني ايه انه يقول ان فلان عمل كذا وفلان عمل كذا حاجة مبهرة. انبهرت جدا بالشخصيات دي. وبعدين قعدت
ابص طب الربيع ابن خسيم ده مين - [00:13:25](#)

مين اللي رباه رباه عبدالله بن مسعود؟ عبدالله بن مسعود طيب مجاهد دايم اللي رباه؟ رباه عبدالله بن عباس طب ازا اللي رباه

هيبقى شكله عامل ازاى؟ الله! فانت كده توصل الى فقلت انا عايز الصحاب. فسبحان الله من المواقف اللطيفة اللي انا قلت للاخ بعدها قلت له باقول لك ايه انا خلصت الكتب دي بس - [00:13:35](#)

عايز سير اعلام النبلاء قال لي نعم نتفرج يعني انت تطلع من كتيبات على سير على من نبلاء؟ قال لا ما اقدرش اجيبه لك ده كبير خالص. جدا. قلت له ايه المشكلة؟ طب هاته لي يعني اقرأه. قال لي لا - [00:13:52](#)

لأ ده كبير خالص نشوف انت عايز ايه بالزبط اا قتلو طب خلاص بلاش سير على النبلاء هاتلي اسد الغابة انت قال لي انت عايز ايه يعني؟ قلت له بص هقولها لك ببساطة خالص. انا لما قرأت عن الناس دول اعجبوني جدا. بس كالعادة انا بلاحز ان ايه؟ اه بيكتبوا كلام بس - [00:14:02](#)

مممكن لو كملت قراءة عنه هكتشف حاجة تانية في شخصيته تخليني اعرف حجمه. ده حقيقي. انت باني على ما كنت. قلت له بقى اه. قلت له انا عايز اقرأ عنه قراءة موسعة جدا. واشوف بقى كل حاجة واحطها في الميزان عندي - [00:14:22](#)

انا حتى الان انا بحب الصحابة وبحب الحمد لله اعزهمهم. بس انا يعني ايه عايز ابقى بنتمي لهم انتماء واعى. جميل. انتماء واعى. مش انتماء عصبي خلاص يعني عايز فعلا ابقى عارف حيثيات حبي لهم. والحمد لله احبهم واقدرهم واعظمهم. يعني كنت قبلها انتماء عاطفي مسلم تحب - [00:14:32](#)

عابد عباس الزاهر. بس. المهم قرأت يعني جبت الكتب فقرأتها فبدأت خلاص آآ عرفت سكتي. بقى عندي حلم اني اكون صحابي الله حلم ان تكون صحتك. ما اعرفش حسيت اني قلت طبعا يعني وخصوصا ان انا فهمت من قراءتي عنهم ان ان هي يعني منهج الصحابة مش مرحلة زمنية عدت - [00:14:52](#)

قابل للتكرار حتى الان ما اعرفش حاجة اسمها سلفية ومنهج سلفي وكلامه ده خالص. انا اللي اعرفه بس ان في ناس اسمهم الصحابة مميزين جدا. هم دول اللي يستاهلوا ان انا اعيش زيههم. الله! دول اللي يستاهلوا - [00:15:09](#)

يكونوا قدوات لي يعني دول اللي يستاهلوا حقيقتك. فاعجبوني جدا. اعجبني جدا الصحابة قلت انا مش ممكن اكون صحابي مش ممكن اكون معهم. وسبحان الله قدر الله ساعتها ان انا كنت بفتح كده - [00:15:19](#)

كتاب السلسلة الصحيحة الشيخ الالباني والشيخ اورد في يعني في اوله صحح حديث في كل قرن من امتي سابقون. الله! يعني اه يعني السابقين دول ما خلصوش. لا في فرصة فانا بطموح يعني الشباب ساعتها كان عندي ايه حلم اني اكون زيههم. في اي سن الان تتكلم وصلت الكلام ده كان في المرحلة الثانوية. خمستاشر - [00:15:29](#)

بالضبط وكان في مطلعها كمان في مطلع المرحلة الثانوية. حلو. وبعدين قلت طب خلاص طب انا عايز اكون زيههم اعمل ايه؟ فقلت خلاص بدأت اسأل الاخوة اعمل ايه؟ قالوا لي - [00:15:49](#)

ادرس عقيدة درست الحمد لله ادرس فقه ادرس كذا آآ احفظ قرآن. تمام؟ احفظ قرآن. احفظ ده كان يعني ايه آآ بداية مرحلة جديدة. كان له القديمة بالقرآن العلاقة اللي هي بتاعة الياه؟ اقرأ عشان تصلي. المجتمع. لا المجتمع. يعني اصحابي بيروحوا الكتاب بروح معهم الكتاب. يعني انا فاكر كده اول مرة رحت - [00:15:59](#)

كتاب رحت عشان واحد صاحبي راح الكتاب احنا في قرية نشأنا فبنروح الكتاب كده ايه كجزء من يعني من تكويننا العادي يعني مش مش لازم عشان ايه والقرآن والقصة دي لأ - [00:16:19](#)

بالروح والقرآن ده حاجة حلوة عزيزة اا اطفال القرية بيروحوا الكتاب فيروحوا الكتاب عادي خالص ويمكن رحت عشان واحد صاحبي قوي عزيز عليا بيروح وانا لازم اروح معاه فرحت معاه. تمام. اا الحمد - [00:16:29](#)

كنت بحفظ كويس كنت تقريبا كنت انهيت جزء في اسبوع. فالشيخ كان مبسوط جدا بس في الاخر مشاني عشان الشهرية تأخرت في دفع الشهرية. المهم ما علينا يعني انت عارف - [00:16:39](#)

دكتور انك الان اجبت على السؤال اللي سألته واللي راح كان مقدم ومقدمة رائعة جدا هي اهم من السؤال اللي انا سألته. سألتك عن علاقتك بالقرآن. وها هي الاجابة. علاقتك - [00:16:49](#)

ولا في اي حاجة. بعدين قلت يا مشيت من عند الشيخ ده قلت اشوف واحد تاني. فرحت عند يعني اخوة عندهم عاملين تحفيز في مسجد. بس صراحة لقيتهم بيضربوا وجامد جدا كان جيل الضرب انتهى يا دكتور؟ كان في ضرب الحقيقة شديد جدا يعني اللي هو مش بيحفزك هم اتبنوا منهج يعني جزاهم الله خيرا هم لعلمهم دي وجهة نزرهم بس - [00:16:59](#)

لا اقبل صراحة وخصوصا الضرب على قرآن يعني. آآ الحمد لله ما اضربتتش وانا كنت الحمد لله باحفظ كويس بس قلت يوما ما ممكن آآ يحصل لي ظرف. ايه اللي يحصل لي جري يحصل لي لبكرة - [00:17:19](#)

محاولة تالته في كتاب تاني عند شيخ يعني دقيقة ما كملت الحلقات دخلت اقعد فترة وبعدين آآ امشي عشان حاجة يعني مش مش عشان القرآن ابدأ اها. يعني ما كنتتش ولا مرة بمشي عشان القرآن. يعني القرآن ما عنديش فيه مشكلة خالص. تمام. ولا الحفظ صعب ولا انت حفظت حينها اجزاء كتير الحمد لله. انا كنت خدت يعني بس ما كنتتش بطول في - [00:17:29](#)

يعني ما كنتتش بتقعد فترات طويلة. جميل. المهم لغاية المرحلة دي بقى يعني مرحلة اخر اولى سانوي تقريبا بدأت اخذ قرار ان انا احفز القرآن. تمام؟ بس المرة دي اي واحد ملتزم اي واحد انا هكون اخ شيه يعني ملتزم وعايذ ابقى زي الصحابة. وما احفزش القرآن عن الصحابة كلهم القرآن ولازم اكون زيههم وكده. المهم - [00:17:51](#)

ربنا يبارك فيه يعني ربنا يحفظهم ويبارك فيهم. قيد الله عز وجل لي يعني ايه؟ آآ شيخين فاضلين كده آآ واحد حفظت معه والتاني اكملت معه. جزاهم الله خيرا وكانوا يعني هم يعني الحمد لله قدروا ان انا الحمد لله باحفظ كويس والدنيا ماشية وكانوا الصراحة ساعدوني كثيرا يعني. طيب. الحمد لله حفزت معهم. ختمت. اه كنت - [00:18:11](#)

ختمت في في الكلية في اولى كلية. اي كلية الطب البشري. خلاص؟ طيب الان انت تبغى تكون زي الصحابة ورحت مع اخوانك قالوا لك والله خليك مع العقيدة ومع السنة ومع - [00:18:31](#)

القرآن كان يفترض بديهيا يمكن لديه لدى المشاهدين انك تروح كلية الشريعة. كلية اصول الدين. دخل طب لا هو مبدئيا انا المسار ده ما كنتش متاح قدامي لان انا كنت تعليم عام. اه. مش تعليم بس كان متاح مسلا ادخل دار علوم او اداب. لكن ليه دخلت يا دكتور انت بدايات وعي؟ الان ليش دخلت؟ انا كنت - [00:18:41](#)

احب اكون مهندس لان انا والدي بيعمل في في امور امور هندسية. وكنت احب اكون مهندس جدا جدا. ما الذي اكرهه الطب ما الذي نحاك للطب؟ واحد صديقي اه ربنا يحفظه ويبارك فيه هو اه يعني كان قاعد معي جلسة واقنعني ان انا الطب اخدم ديني منه -

[00:18:58](#)

اكثر يا سلام بس وانا كنت في فترة بقى المفروض ان انا نفسي اكون كويس يعني. علما بانه يا دكتور يمكن تأيدني والمشاهدين

الكرام يؤيدوني في النقطة هذي انه اي - [00:19:18](#)

اي انسان في اي تخصص ممكن ان يخدم الدين في هذا التخصص سواء علمي تخصص ادبي تخصص شرعي غير شرعي يخدم الدين طالما عنده نية طيبة وايضا يستطيع ان يقدم اشياء كثيرة من من واقع تخصصات لا حقيقي طبعا صحيح مائة بالمائة انا بس بأكد على العبارة ان هو قال لي اكثر يعني هو الانسان - [00:19:28](#)

ما حدش يعرف ممكن يخدم فين بس انا يمكن الطب علم بيقربك من ربنا لو انت هتعيش يعني ايه؟ يعني حاجة طبيعة التخصص ذاتها بتفرق يعني. بس هو الحمد لله يعني - [00:19:48](#)

وكان اللهم لك الحمد اختيار طيب يعني. دخلت انا لما دخلت الحقيقة الكلية طب آآ كنت ختمت القرآن. المهم بقى بعد ما ختمت انا كنت بقى قرأت عن الصحابة ان هم. آآ حصل لهم وحصل لهم وكانوا ثم كانوا ثم كانوا. وبدأت افهم ان السر في الكلام ده هو القرآن او هو الوحي اللي غير - [00:19:58](#)

ونقلهم النقلة الكبيرة دي. هم. فانا كنت منتز ان بعد ما انتهيت حفظ القرآن الكريم ان انا هتحوّل صحابي. جميل. حتى كنت بقول يعني بصورة ساخرة وكنت اقول مسلا انا ختمت ربع القرآن - [00:20:18](#)

المفروض ابقى ربع صحابي اقول خلاص يمكن لما القرآن خلصت ما فيش قلت طب استنى شوية ان انا اتغير زي الصحابة. في

حاجات مش عجباني في نفسي. يعني كنت مسلا في سلوكيات نفسي ما تكونش موجودة في حياتي. تعامل مع مسلا عبادتي زي -

[00:20:28](#)

بدتهم وعملت الدين زي عملهم للدين وسلوكياتي زي سلوكياتهم في تحول عجيب حصل في حياة الصحابي ابو عادل تحول عجيب جدا. بالضبط. كنت اتمنى يحصل التحول ده بس انا ما حصلش حاجة. انا مش فاهم برضو انا اليوم انا ختمت القرآن ولم يحصل لك ما كنت تنتظر. ماذا فعلت؟ صراحة بقى ربنا ساعتها هداني كده لان انا كنت - [00:20:48](#)

قمت الحمد لله قطعت شوط برضو في تعلم العلم شوية. آآ ربنا هداني ان انا آآ قلت فكرت بعقلية الطبيب بقى. قلت حاجة من ثلاثة. اما ان القرآن ما بيأثرش في الناس ولا حاجة؟ حاشا القرآن - [00:21:08](#)

وقلت دي مش ممكن. هم. لان يعني انت قاعد تحطها فرضية الان بالضبط. او اما ان آآ يعني انا سيء لدرجة ان القرآن مش هياثر في ابدأ مستبعد لان عند الصحابة كانوا على الكفر. بالضبط. فنقلهم للكفر والايمان. خلاص تقل. وهم خير شاهد. والتالت قلت اكيد يبقى انا بقى اتعاملت معه غلط. يبقى فيه حاجة غلط. المشكلة في الحلقة اللي بين - [00:21:18](#)

وبين القرآن. يا انا نزلتي دي غلط التعامل زي الدوا بالضبط. اما ان الدوا فيه مشكلة اما انا بدأ افتراض يا دكتور بدأ افتراض بس. جميل. قلت بقى انا صراحة يعني هترك كل اللي حواليا ده - [00:21:38](#)

انا ربنا الحمد لله رزقني يعني نفس في البحث شوية وقلت انا مش هعمل حاجة مخترعة كان عندي الاصول واضحة ان انا مسلا ما افهمش اية بدماغي لازم اشوف كلام المفسرين عليها - [00:21:48](#)

ما افهمش عقلية علمية. اه ما فهمش حديث من نفسي اشوف ابن حجر قال عليه مسلا ان هو قال عليه ما فيش حاجة اسمها يعتمد حديث ضعيف. ما فيش حاجة اسمها اه حتى العلماء اللي هابحس عنهم انا عارفهم - [00:21:58](#)

مفهوم. جميل. فالحمد لله كانت متوفرة فقلت لنفسي خلاص انت ابيه يعني ربنا قال فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل وليشقى خلاص انت ابحت بقى. تمام. بدأت قلت انا هسأل سؤال هطرح - [00:22:08](#)

تقال كده يا رب ماذا تريد مني فيما يتعلق بالقرآن؟ جميل. وقلت هبدأ ادور في القرآن على كل الحاجات المتعلقة بكده. اشوف ربنا يريد مني ايه. تمام؟ وبعدين بعد ما اللي اهتدي به ده خلاص اه بعد ما اعرف المفروض ربنا انزل القرآن مش ممكن ربنا ما يكونش قال لنا هو يريد منا ايه بالضبط. تمام. قلت خلاص انا بعد كده اشوف النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام - [00:22:18](#)

وصانا بابه فيما يتعلق بالقرآن وهو نفسه كان حاله عامل ازاى؟ تمام. متعلما ومعلما. دكتور بس الكلام هذا يمكن المشاهد الكريم الان يؤيدني في الكلام هذا. كلام كبير على عقلية - [00:22:38](#)

شخص حفظ القرآن وكان ينتظر انه يتحول الى صحابي. كن الرؤية العلمية المنطقية الكبيرة انا اعتبرها كبيرة فوق مستواك انذاك انك تقول والله انا لابد ان ابحت بنفسي وخذ التجربة لماذا؟ ارسل الله هذا القرآن. ما المطلوب مني تجاه هذه الرسالة؟ هل في حلقة مفقودة ما فهمتها؟ هو عذرا انا مش ابحت - [00:22:48](#)

بس برضو عشان ما حدش يتجرأ على العلم الشرعي مش ابحس ان انا اخترع. لأ. يعني انا كنت ربما انا ابحس بادور على اللي هيقول لي الكلام ده. لان احنا للأسف الشديد وبتقولينا مسلا - [00:23:08](#)

ان احنا بنخش نتعلم القرآن حتى مش عارفين ليه. مهم. وحتى احاديث كده فاهمينها غلط. يعني مسلا احفز عشان تكون من اهل القرآن. يعني نحسب الحفاظ. يعني النبي النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي القرآن يوم القيامة واهله الذين كما عمل به في الدنيا. جميل. طب ما هو الكلام واضح وصريح. فاحنا عندنا انما انا قلت انا بس الفرق ان انا ما حبتش اكون ابيه عادي يعني - [00:23:18](#)

انا عايز افهم انا ابقى عايز المحطة في هذا قصدك في البداية لما قلت انها قصة متكررة يمكن الى هذا المستوى ان القرآن حفظه القرآن وما تأثر ممكن متكررة في المجتمعات - [00:23:38](#)

كتير جدا والقرآن ليه ما اداش دوره؟ ليه ما اداش دوره في حياتنا؟ يعني ليش نرى مثلا شخص يحفظ القرآن وسلوكياته؟ ليست مش هقول له بقى حضرتك ويقول يعني عادي - [00:23:48](#)

ليش ما نجد سلوكيات وسلوكيات ما هو ده هي دي الفكرة. فانا انا قلت فين المشكلة؟ انا اكتشفت ان المشكلة ببساطة الكلام ده انا سطرته في كتاب لي اسمه رحلة البحث عن اهل القرآن - [00:23:58](#)

يعني الفترة هذي يا دكتور الان اه فترة البحث في هذا الموضوع اثناء دراستك ايضا للطب ايوه الحمد لله درست طب الحمد لله لا هو بفضل الله بالعكس يعني انسان انا دايمًا بقول في حاجة اسمها المهنة والمهمة. هم. المهمة ان احنا انما جننا الى هذه الدنيا لتوحيد الله بالعبادة. فانا المهمة مهنتي تكون في خدمة المهم. جميل. بالعكس - [00:24:08](#)

الحمد لله رب العالمين. المهنة انه يعني بتخدم المهمة. والمهمة ما تعرقلش المهنة. بالعكس. انت يا دكتور كيف كنت تبحث في مكتبات في كتب في لا الامر كان بسيط جدا. انا قلت لنفسي اقرأ القرآن كله تاني اللي انا حافزه. تبحث في القرآن. بالضبط. واشوف كل الايات المتعلقة بطبيعة التعامل مع القرآن. جميل. او العلاقة بالقرآن. يعني مسلا نلاقي - [00:24:28](#)

ربنا مسلا بيزم اليهود يقول مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحملوا اسفارا. ايه معنى الكلام ده؟ ربنا مسلا بيقول الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. ايه معنى الكلام ده؟ وهكذا - [00:24:48](#)

اتمنى استفهم منك في هالنقطة لكن الوقت اه يعني قصير لذلك سانتقل الى ما وراء ذلك. النتيجة التي توصلت اليها وايضا كيف اثمرت مشروعا والحقيقة انا وصلت ان يعني ان مراد ربنا عز وجل مننا فيما يتعلق بالقرآن هو حاجة منطقية جدا. خلاص؟ ان احنا نعمل به ونطبقه سلوك عملي في حياتنا - [00:24:58](#)

حتى كنت اقول ايه؟ كل الطرق تؤدي الى العمل. يعني حتى لدرجة ابو عادل تأمل كده ربنا حظ اللسان من القرآن اللي هو اللي هو التلاوة ربنا ليه سماه تلاوة - [00:25:18](#)

ليه سماه تلاوة؟ ممكن يكون ترديد ممكن كذا؟ ان التلاوة اصلا كلمة تستخدم عند العرب وتفيد معنى الاتباع. اصلا. يعني عشان يقول لنا ده كلام يقرأ ليتبع جميل. حتى الحفظ اللي استخدمت كلمة الحفظ الحفظ عند العرب اصلا بيحي بمعنى الرعاية. جميل. عشان ده مش كلام يحفظ اللي يحفظ ده يحفظ اللي وراه. انا لا اريد ادخل في تفاصيل هذه. يعني الان توصلت الى انه ليس - [00:25:28](#) مهمتنا مع القرآن حفظ ليس مهمتنا ترديد آآ من حفظ القرآن فقط عن ظهر قلب دون عمل لن يكون صحابي ولا شبيب الصحابي ولا حتى من الصحابة ولا من اهل القرآن - [00:25:48](#)

اصحاب القرآن. جميل. هذا كلام خطير. ماذا فعلت الان يا دكتور؟ ماذا اثمر المشروع في عشرين ثانية؟ الحمد لله انا بعد ما ما فهمت ايه اللي يريد ربنا مني بالضبط - [00:25:58](#)

كان التحدي الاهم بقى ان انا ازاي احقق المراد ده. مهم. ولذلك بقى انا يعني الحمد لله بحثت في السنة علشان خاطر اشوف اا الى ان القرآن بيدي المنهجيات والسنة تدي الايات - [00:26:08](#)

ابتدي التفاصيل. اجمالي وتفصيل. ففي السنة بقى عرفت ازاي ان انا اتحقق بالكلام ده. فكان يعني عرفت باختصار ان احنا كل اللي وصلنا له بسبب آآ يعني التقصير او مخالفة - [00:26:18](#)

المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم. فصار هدفي احياء المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم. ماشي؟ في نفسي وفي غيري. واسست بناء عليها المعهد. وده كان بقى مشروع القرآن قال - [00:26:28](#)

انه عمل ده كان الحمد لله مطلع الكلام اه المراحل التابعة لانشاء المشروع ربما المشاهد الكريم يستطيع الحصول على هذه المعلومات من خلال اه مواقعكم فيما يتعلق بالمعهد القرآن علم وعمل وايضا من خلال مؤلفاتكم آآ الكثيرة متعددة يمكن تربو على اتناشر مؤلف آآ فيها بسط آآ لما تلى ذلك من مراحل - [00:26:38](#)

كل الشكر والتقدير لك دكتور شريف طه يونس مؤسس مشروع القرآن يعني معامل رحلة رائعة ورحلة متينة. اسأل الله ان يبارك في عمرك وفي عملك وان ينفع المسلمين. امين يا رب العالمين. جزاك الله خيرا يا حبيبي. احسن الله اليك. اليك. وانتم اعزائي المشاهدين في ختام هذه الرحلة الماتعة القرآنية. بداية لا نستغرب امثال هذه الهدايا - [00:26:58](#)

القرآنية فمنذ نزول هذا الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم وهدايته تترى وتتابع في قلوب الصحابة ومن تبعهم باحسان حتى

يومنا هذا. من يتعلق بالقرآن يقترب بالقرآن. آآ من يحظى بقراءة القرآن والعمل به فسينال بركات هذا القرآن. وسيقترب ان شاء الله الى المنهج الصحيح ومنهج الصحابة - [00:27:18](#)

حتى يكون في زمرتهم ويحشر مع نبيهم ونبينا عليه افضل الصلاة والسلام. اعزائي المشاهدين كل الشكر والتقدير لكم في ختام هذه الحلقة واكرر شكري للدكتور شريف طه يونس مؤسس مشروع القرآن الكريم علم وعمل على ما قدم في هذه الحلقة من رحلة الى ان نلتقيكم اعزائي المشاهدين في حلقة جديدة ومتجددة من مع القرآن ابقوا في - [00:27:38](#)

بحفظ الله ورعايته استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:27:58](#)